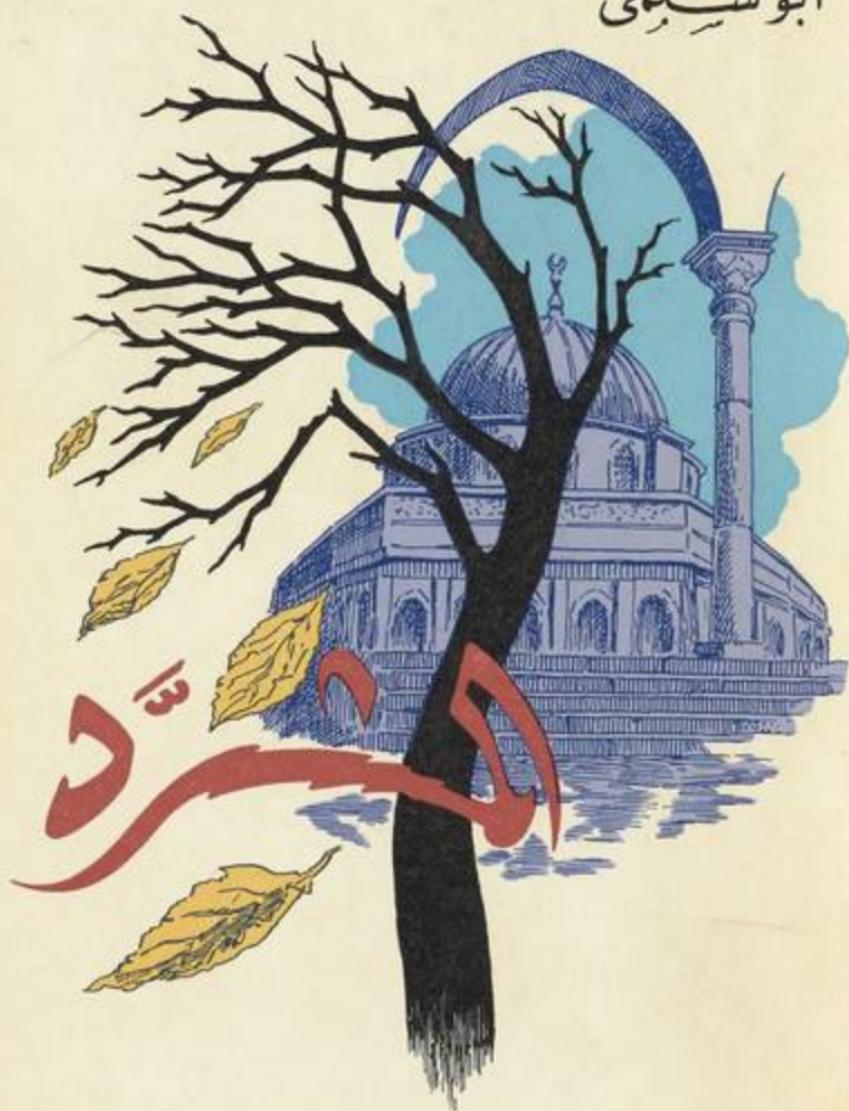


أبو سليمان



١٩٦٣



مَكْتَبَةُ

لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

الرابط بديل  
[lisanerab.com](http://lisanerab.com)

[www.lisanarab.com](http://www.lisanarab.com)

al-Karmī, Abū Salma 'Abd al-Karīm

أبُو سِكْلَمَى

al-Musharrad

المر

دمشق

١٩٧٣

2271  
· 5083  
· 0276  
· 366



مكتبة لسان العرب

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

الرابط بديل [lisanerab.com](http://lisanerab.com)

الاهْدَاءُ

المَـ

أَجْمَلُ وَأَقْدَسُ وَطَنٌ

وَطَنِيٌّ

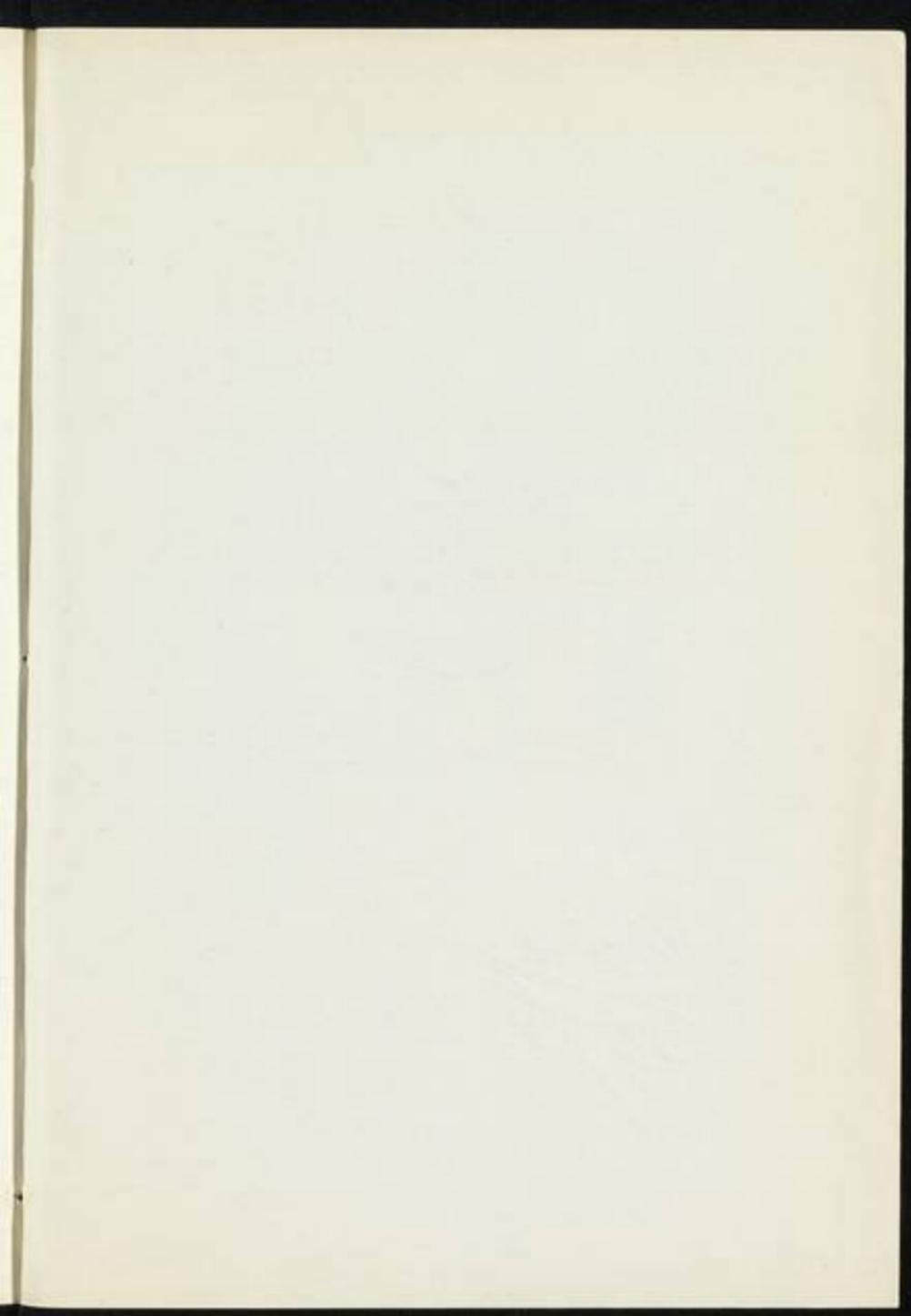
فَلَسْطِينٌ

عبدالكريم الكربي

ابن كلبي

٤ - ٢٢ - ٦٦

١٩٨٥



## المشترد

يا أخي!.. أنت معي في كل درب  
 فأحمل الجرح وسر جنباً لجنب  
 قد مشيناها خطى دامية  
 أنبتت فوق الثرى أنضر عشب  
 نحن إن لم نخترق كيف السنى  
 يلأ الدنيا ويهدى كل ركب  
 والدم الحر الذي وحَدنا  
 خلَّد التاريخ في أروع كتب



سر معي في طرق العمر وقل  
 أين من يحمي الحمى أو من يُلْئي؟!  
 فهنا الایتمام في ادمهم  
 وهنا... تهوي العذارى مثل شهب  
 الوشاحات تعرى زهرها  
 بعدما كانت موشّاة بسحب

وشيوخ حلوا أعواهم  
مثقلات بشظايا كل خطب

هم ضحايا الظلم هل تعرفهم ؟!  
أنهم أهلي - على الدهر - وصحي

يا رفاق الدهر ! ... هل شرّدكم  
في الورى غدر عَدُوٍّ أم محبّ !!

زعماء ! . دَتَسُوا تاریخکم  
وملوك ! .. شردوكم دوت ذنب

وجيوش غفر الله لها  
سلمت اوطنکم من غير حرب

دوک تحسبها شرقية  
واذا أمعنت فالحاکم غربي

يوم هزّت للوغى رایاتها  
حکت فيه على تشرید شعب



يا فلسطين ! .. وكيف الملتقى ؟!  
هل أرى بعد النوى أقدس تُرب

عَبَقُ السُّوْدَدِ فِي ذَرَاتِهِ  
 وَأَنَاشِيدُ الْهَوَى فِي كُلِّ شَعْبٍ  
 هَلْ أَرَى حِبَاتَهُ هَازِجَةً  
 وَالنَّسِيَّاتُ عَنِ الْأَبْجَادِ تُتَبَّى  
 وَأَرَى قَلْبِي عَلَى شَاطِئِهِ  
 فَاثِرًا احْلَامَهُ الْعَذْرَاءُ قَرِيبٌ  
 وَأَرَى السَّمَرَاءَ تَلْهُو بِالْهَوَى  
 تَهْبِ النُّورَ لِعِينِيْ كُلَّ صَبَّ



أَيْهَا الْبَاكِيُّ!.. وَهُلْ يُحْدِي الْبَكَا  
 بَعْدَمَا أَصْبَحَتْ فِي كُلِّ مَهْبَّ  
 كَفْكُفُ الدَّمْعِ وَسْرُ فِي أَفْقُ  
 حَافِلُ بِالْأَمْلِ الضَّاحِكُ، رَحِبُّ  
 نَثَرُ الْأَنْجَمِ فِي مَوْكِبِهِ  
 مَوْكِبُ الْحَرِيَّةِ الْمَهْرَاءِ يُصْبِي  
 يَا أَخِي!... مَا ضَاعَ مِنِّيْ وَطْنُ  
 خَالِدٌ نَحْمَلُهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ

٦٦

## الترابُ الخضيبي

مَنْ يُحِيِّي عَنَا التَّرَابَ الْخَضِيبَا  
وَيَنْاجِي بَعْدَ الْفَرَاقِ الْحَبِيبَا

قَدْ قَطَعْنَا دَرَبَ الْحَيَاةِ ظَهَاءً  
وَحَلَّنَا عَلَى الشَّفَاهِ الْقَلْوَابَا

وَمَشَيْنَا عَلَى الْهَبِيبِ وَسَعْرًا —  
— نَاهٌ حَتَّى غَدَا دَمًا مَشْبُوبَا

وَتَنَزَّلْتَ مِنَ النُّفُوسِ جَرَاحًا  
وَنَثَرْنَا مِنَ الْجَرَاحِ الطَّيُوبَا

وَنَثَرْنَا عَلَى الْعَصُورِ الْمَرْوَعَاتِ  
وَكَانَ الْإِباءُ مِنَ الرَّقِيبَا

وَزَرَعْنَا الْأَبْجَادَ فِي كُلِّ أَرْضِ  
وَحَصَدْنَا الْغِرَاسَ عَزَّاً خَصِيبَا

وَاعْتَنَقْنَا الْوَغْنَى ثَلَاثَيْنِ عَامًا  
وَنَفَرْنَا لَهَا شَبَابًا وَشَيْبَا

وبلونا المستعمرِين طفَاهْ  
 وحطمنا مخالبَا ونيوبا  
 ثم جارت على البلاد الزعامات  
 وجار العدى .... وكانوا ضروبا  
 فأتينا نجراً تاريخ شعب  
 لو قرأتُم تاريخه المكتوبا



يا فلسطين ! .. كيف أهتف والقلب  
 ينادي ولا يلاقي مجبيا  
 من يُلْكِي النداء يَهْمِي نجيعا  
 فتتخطَّ الایام سِفراً رهيبا  
 من يُلْكِي النداء يطلب ثاراً  
 ودماء ضائعاً وحقاً سليما  
 أملوك ؟! وهم اذا نُسِب العار  
 اليهم ، أبي انتساباً معيبا  
 أرجالاً؟! اين الرجولة لما  
 زحفوا يلثمون تلك الدروبا

ايه الناس جوت آلام شعب  
كيف تجلونها رداءً قثيباً ؟ !

قل ملـن يرـفـعـونـ فيـ كلـ قـطـرـ  
عـلـمـاـ خـاقـقـ الجـنـاحـ عـجـيبـاـ

عربيٌّ السـيـاهـ يـبـدوـ وـلـكـنـ  
ورـاءـ السـيـاهـ وجـهـاـ غـرـيبـاـ

حـكـمـواـ بـاسـمـ الشـعـوبـ وـسـادـوـ  
فـأـضـلـتـواـ بـاسـمـ الشـعـوبـ الشـعـوبـاـ

ذـهـبـواـ النـيرـ وـالـقـيـودـ وـتـاهـواـ  
مـنـ "ـُـتـرـاهـ يـحـوـ لـنـاـ التـذـهـيـبـاـ

ثـمـ عـابـواـ عـلـىـ الشـعـوبـ سـراـهـاـ  
وـاسـتـحـثـواـ الـخـطـىـ ... فـكـانـواـ العـيـوبـاـ

وـدـعـواـ باـسـنـاـ فـكـناـ الضـحـاياـ  
وـأـرـوـنـاـ التـشـرـيدـ وـالـتـعـذـيبـاـ

دولـ"ـ كـالـدـمـىـ تـتـلـ دـورـاـ  
رسـمـوهـ هـاـ وـفـصـلاـ مـرـيبـاـ

تثنى على المسارح والميسمُ  
يشوي وجوهها والجنوبا



يا أحبابي ! ... بالمروج النشاوى  
بالنسم الذي يهب جنوبا

بالاغانى المنشرات على الشاطئِ  
تروى عنه الهوى والوجيبا

بالعذارى يرفلن بين رياضِ  
عطّرت للنفوس أفقاً رحيبا

بالسفوح المؤشّحات جهاداً  
بالروابي المحرّحات خطوبا

يا أحبابي ! ... يا رفاق الاماني  
قتلوا عنيَّ التراب الخصيبة

٦٦

## داري

هل تسألين النجم عن داري  
وأين أحبائي وستاري

داري التي أغفت على ربوة  
حالة بالجند والغار

تفتح الزهر على خدتها  
فعطّرت أيام آذار

الشمس لا تضحك إلا لها  
تُهدي إليها وشي أستار

والتينة الخضراء في ظلّها  
تاريخ أشواقي وآثاري

ملعبنا يوم رفيق المني  
وملقى الجارة بالمار

والعين خلف الدار في المنحنى  
تروي حكاياتي وأخباري

درب الصبايا لو تتوّرته  
مهوى صبابات واسرار  
حام على أنفاسهن الهوى  
ما بين مشوار ومشوار  
الأمل الحلو على رحبه  
يُعقد في اطراف زنار  
والكرم ما أرحم افياءه  
أحلام عشاق وأطيار  
من عرق الفلاح انداؤه  
أكرم من طل و أمطار  
والبيدر السمح على صدره  
حيّات اكباد وأبصار  
أغنية الراعي وراء الرب  
منشورة في الأفق العاري  
يا عجباً للحب !.. ملء الدنيا  
يوج في انقام مزمار



داري التي توَسَّحت بالسُّنَى  
فيه لظى قلب وافكار

ما خطر الجبار في ساحها  
الآ صرعنـا ألف جبار

وما أطل العار من موطنـه  
الآ محونـا العار بالنـار

ما خفقت عند اللقا رـأـية  
الآ على موكب أحـرار

يطرح أجـيـال عبودـيـة  
بحـطـمـ أـنيـاب وأـظـفارـ

كيف يلوح الفجر بعد الدجـى  
ان لم تلحـ رـايـات ثـوارـ



دارـي!... وفي عينـيـ بعد النـوىـ  
أـلا تـرىـ خـيـالـهاـ السـارـيـ؟!

خـضـبـهـ الـحـلـمـ بـالـوـانـهـ  
فـخـضـبـتـ بالـدـمـعـ أـشـعـاريـ

ضحية الحسن ! .. وكم فتنة  
 تجني على حسناء معطار  
 جار عليها مُدعٍ بالهوى  
 جور عدو في الحمى ضار  
 والشعب كم من حاكم باسمه  
 يظلمه ظلم سئnar  
 في عينه دمعة باك وفي  
 راحته سكين جزار



داري ! . لئن هدمها ظالم  
 في وجهه ميسىم دولار  
 فان " في الكون الشظايا على  
 هام الندى تدعوا الى الثار  
 داري لئن لم يبكيها جاحد  
 فالعالم الحر " بكى داري

دھن

## الافق المعطر

رحبَتْ بِي فَأَيُّ أفقٍ معطَّرٌ  
وسرَّتْ فالنسم مسَكٌ وعنبرٌ

موكب الياسمين في الـدرب قل لي  
ام تراه الهوى على الـدرب أزهـر

لا تقل ما اسمها وفي كل حرف  
عـبـقـ فاضـح وشـوقـ مفسـرـ

وـكـأنـ الانـفـاسـ منـ نـسـمـ الـكـرـمـلـ  
رـياـ ومنـ عـبـيرـ الصـنوـبـرـ

فـهـاـ العـذـبـ تـلتـقيـ عـنـهـ الـاحـلامـ  
كـالـنبـعـ فـيـ بلـادـيـ مـكـوـئـرـ

صـوـتهاـ نـغـمةـ شـرـودـ عـلـىـ الشـاطـيـءـ  
مـنـ بـلـبـلـ هـنـالـكـ أـسـرـ

صـدـرـهـاـ الرـحـبـ يـنـفـحـ الـحـبـ  
كـالـزـنـبـقـ فـيـ المـنـحـنـيـ وـوـادـيـ عـبـرـ

وأعدت لها المروج وشاحاً  
والربى اهداه الرداء الأخضر



جارى ! .. كم أغاد من قبـل الصبح  
ومن خفـة الشـاعـعـ المـحـيرـ

هل سـرـقـتـ الفتـوتـ من قـسـاتـ  
القدسـ أو فـجـرـهاـ الحـبـيبـ الاـشـقرـ

لـسـتـ اـدـريـ ؟ـ هـلـ جـلتـكـ بـلـادـيـ  
أـمـ تـنـتـلـتـ أـنـتـ فيـ كـلـ مـنـظـرـ



انا يا جاري ! . غريب ، غريب ،  
القلب والدار ، والفارق مقدار

هل أوشيـ الحياةـ بالـحبـ حقـ  
تنـفـريـ أـمـ أـذـيبـ قـلـبيـ لـأـهـجـرـ

علـيـنيـ حـقـ اـحـلـقـ فيـ الـأـفـقـ  
وـأـلـقـيـ عـلـىـ النـجـومـ المـلـزـرـ

انا لولاك ما نما الورد في داري  
ولولاك ما تونّم مزهـر

انا لولا عيناك ما اختمر العنقوـد  
في الكرم أو ثلاثة محـجر

قـسماً بالخـفـوق في القـلـب انتـي  
رهـن سـحرـ العـيـنـين لم اـتـغـيرـ

انا لولاك ما روـيـ الـوـترـ المـسـحـورـ  
نجـوىـ وـلاـ شـداـ وـتـذـكـرـ

لا تـقـوـيـ يا شـاعـريـ غـنـ بالـشـعـرـ  
ليـاليـ الـهـوىـ فـطـرـفـكـ أـشـعـرـ

يتـحدـدـيـ الاـيـامـ حـسـنـكـ وـالـحـبـ ...  
نـدـامـيـ مـعـ الـخـاـلـودـ وـسـتـرـ

كيف أـخـفـيـ الـهـوىـ وـشـعـريـ جـناـجـ  
كـلـمـاـ رـفـ بالـدـمـوعـ تـعـثـرـ

كيف أـنـسـيـ؟!.. أـلمـ تـسرـ فيـ فـلـسـطـينـ  
عـلـىـ ذـلـكـ التـرـابـ الأـطـهـرـ

تُنْفِي ذرَاتِهِ بِالْبَطْوَلَاتِ  
فَتُطْوِي مَعَ الْعَصُورِ وَتُنْشِرُ



وَطَنِي ! .. يَا ضَحْيَةَ الظُّلْمِ مَا لِي  
لَا أَلَقِي غَيْرَ الْجَبَينِ الْمَغْرَرِ

مِنْ يَوْمِي جَرْحُ الزَّمَانِ إِذَا كَانَ  
الْمَوْسِي فِي الْحَيِّ طَاعُونَ خَنْجَرُ

إِيَّاهَا الظَّالِمِ الَّذِي دَنَسَ التَّارِيخَ  
هَلَّا مِنْ ثُورَةِ الشَّعْبِ تَحْذِيرُ

ثُورَةٌ تَجْعَلُ الطَّغَوَاتِ رَمَادًا  
وَتَذَيِّبُ الْقِيَودَ فِيهَا وَتَصْرِيرُ



إِيَّاهَا الظَّالِمُونَ ! .. مَاذَا جَنَفَ الشَّعْبَ  
لِتَجْنَوْا ؟ هَلْ الضَّمِيرُ تَحْجَرُ ؟ !

أَمِنِ الْعُرْيِ تَنْسِجُونَ بِرُودًا  
وَمِنَ الدَّمْعِ تَصْقِلُونَ الْجَوَهْرَ



ثورة الشعب!.. طهري كل أرضٍ  
وأحطمي كل من طغى وتجبر  
فيعيش الإنسان حراً طليقاً  
وينير الطريق شعبٌ تحرّر

٢٠

## النَّازِحُونَ

لغة الدمع أَم بيات الجراح  
وصدى اليُتُمْ أَم أَنين الأضاحي  
يا فلسطين ! .. أين تربتك العذراء  
تفتَّضُها يدُ المحتاج  
حرٌّ قليٍ على التراب خضيباً  
بشهادياً الأعراض والآرواح ! ..



إِيَّاهَا النَّازِحُونَ ! .. كَيْفَ تَهَاوِيْتُمْ  
نَجوماً عَلَى غَرِيبِ الْبَطَاحِ  
أَيْنَ اتَّمْ ؟ ! .. انَّ الْقُلُوبَ قَنَادِيْ  
فِي حُولِ النَّداءِ رَجَعَ نَوَاحِ  
لِيَتَّمْ فِي مَلَاعِبِ الْحَرَبِ كَنَتمْ  
فِي فَلَسْطِينَ ، وَحَدَّمْ ، فِي السَّاحِ  
لَوْ حَلَّمْ عَبَءَ الْقَضِيَّةِ أَنْتَمْ  
وَكَفَرْتُمْ بِعَصْبَةِ الْأَشْبَاحِ

جلوتم عرائس المجد فوق الأفق  
بين السنى وخفق الوشاح  
ودروب العلي اضاءت وقد سرت  
وراء الظُّبُى وخلف الرماح  
او دفنت هناك طيّ تراب  
طهرته الدماء قبل البراح



يا أحبائي ! .. والفارق طويل  
ما على القلب إن بكى من جناح  
الليالي أحني عليكم من الأهل  
وأندی من الوجه الصباح  
كل طفل كأنه دمعة الفجر  
ترامت على محيا الصباح  
وفتاة كأنها عبق الزهر  
تلاثى على ذيول الرياح  
لو فرشنا القلوب حرّى لنتم  
بين أحنائها وتلك الصيفاح

وأمنت غواصي العرب لا الدهر  
وظللتُمْ بأوفي جناح



ايه النازحوت ! .. ماذا لقيتم  
غير دنيا الآلام والاتراح  
وحلتم ذلّ السؤال ثقيلاً  
بعد تاريخ ثورة وكفاح  
قل لمن يدعى المروءة أقصر  
وامسح اليوم دمعة التمساح  
قل لمن يدعى العروبة ما كنت  
عليها الا يد السفاح  
أسدٌ خادرٌ عليها ولا يسمع  
منك الاعداء غير نباح

دھھ

## فلسطين

فلسطين ! .. يا حلُّم التائرينْ  
فلسطين ! .. يا وطن الحالدينْ

أطلَّي على أفق الارجوان  
معطرةً بشذا الدارعين

وسيري على رَبَوات الزمان  
مجنحةً يجهاد السنين

تَنَام على راحتيلك النجوم  
وفجر الأمانيّ فوق الجبين

وخلَفَك جلجلة الحافقين  
تهاوت على الظلم والظالمين

وشعبُك يزحف فوق الهيب  
ويقسم باسمك أن لا يدين

ترابُك ! .. يا طُهر ذاك التراب  
يُغَنِّي فيحلو الهوى والحنين

بناتُك خلف دروب الجمال  
و فوق الجبال دروب البنين



لنا دولٌ ليتها لم تكون  
مطايَا وأذناب مستعمرٍ  
و جامعَة لم تزل دُمية  
يُخفَّ إليها الرّجُم العين



فلسطين!.. اتَّا بَنَيْنَا الحضارة  
فوق العصور كَمَا تعلَمِين  
و نحنُ الَّذِين أَنْرَنَا الطَّرِيق  
و كُنَّا مُشَاعِلَ حَق و دِين  
  
تَسِيرُ عَلَى جَانِبِنَا الشَّعُوب  
و نَحْنُ أَمَّامَ الصَّبَاحِ الْمَبِين  
و حُرْيَةُ الْفَكْرِ نَحْنُ الَّذِين  
رَفَعْنَا لَوَاهَـا كَـا تَذَكَّرِين

ونحن الذين نثور على الظلم  
والجهل والفقر في كل حين  
ونحن الذين حملنا الرسالة  
للأولين وللآخرين  
ونحن الذين خلقنا الجماد  
ونحن الذين حمينا العرinen  
نطهر أرضك بالدم حرّاً  
فكيف نجود ولا تطهرين  
ومبدأنا عالم واحد  
وتخليد حرية العالمين

٦٣

## وطني

وطني ! عش أباً العروبة وأسلم  
وطني ! ... حلية الزمان تبسم  
قسموا قلبك الموشح بالنور  
وتائبى العلى له أن يقسم  
قد نسجنا ثياب عرسك حمراً  
انها من قلوبنا ومن الدم  
ورفعنا الرایات في جبل النار  
ويسراً الى القضاء الحستم  
يتهادى التاريخ إثر خطانا  
والمرءات حولنا تترنّم



فتأملْ ترَ الشعوب يحرّون  
قيوداً من الحديد المثلّم  
بنهم عصبة الأرقاء تسعى  
كما غاب أرق لاح أرق

حرّموا الظلم بينهم واستراحوا  
ولدينا يخلوون المحرّم

ثم قالوا بيع العبيد حرام  
انَّ بيع الاحرار أنكى واظلم

كل يومين لجنة فكتاب  
لا نرى فيه غير ظلم منظم

ان فوق الشفاه جرأً فدعها  
اليوم واسمع قلوبنا تتكلم



غدنا عالم الشعوب وإنما  
في طريق التحرير جيش عمر من

نحطيم النير اينا كان في الكون  
ولن نستريح ما لم يحطّم



نعمت الله انت يا وطني الغالي  
وفي ظلك المقدس ننعم

أين من زهرك النجوم اللواتي  
في سماواتها بزهرك تحلم  
وعذاراك أين منها عذاري الخلد  
ان طوّفتْ وطاف المتميم  
والصباريات تزحم الرَّكب والأنفاسُ  
تهدي الهوى لِلنَّ يتنسم  
أين من جوّك المضمخ بالجند  
وذكري محمد وابن مريم  
كل بيت نراه حبة عين  
كل عين في ارضنا عين زمز

٦٦

## الشعب

يا اهـا الشعب المفدى  
قل لي بربك كيف تهـدا  
يتدفق العذب الزلال  
فيروت وانت تـصـدى  
تكسوـم حلـل الـرـبيع  
وينـكـرونـونـ عـلـيـكـ بـرـداـ  
أنتـ الـذـي تـهـبـ الـخـلـودـ  
فيـحـمـلـونـ اليـكـ لـهـداـ  
وتحـطـمـ النـيـرـ الرـهـيبـ  
فيـجـعـلـونـ النـيـرـ عـقـداـ



أهـلاـ بـأـحرـارـ الـبـلـادـ  
نـزـفـهـمـ شـيـباـ وـمـرـداـ  
أـنـتـ إـذـاـ أـحـرـ الحـدـيدـ  
حـماـهـ سـهـلاـ وـنـجـداـ

تتألقون كواكب البطحاء  
 لا تحصون عدا  
 تبنون تاريخ الجماد  
 وترفعون عليه بندًا  
 من مثلكم عند اللقاء  
 أعلى يدأ وأعز جندا



عرق الجبار نحيله  
 فوق الثرى مسكاً وندًا  
 شوك الحياة نرده  
 في المنحنى فلأ ووردا  
 وذوائب الصحراء ننشرها  
 مروءاتٍ وبجدة



اهلاً بأحرار البلاد  
 يختارون من استبدا  
 لم يعرفوا كيف المبادئ  
 تشتري عدآ ونقدا



## شِعَاعٌ

من أين يا قلبيَّ هذا الشعاعُ  
يُنير دنياك ويهدي الشراعَ

فتارة يخفق فوق التمّى  
وتارة يرف فوق البيراع

لولاه لم تتعم بطيب اللقا  
ولا تنورت ليالي الوداع



رأيت عينيهما ومستقبلي  
لوئنه حلم الصبا الأول

وفيها سرّ اهوى ينجلي  
ومسرّ همس الورد للبلبل

بحق عينيهما!... ألا قلتَ لي  
هل أنتَ من ذاك السنّي يا شعاع؟!...!



في جانب الثغر أرى كوكباً  
 يحمل لي في كل يوم نباً  
 يُشير منْ تلك المنى ما خباً  
 يعرضها لي موكباً موκباً  
 بالله قل لي : يخنوت الصبا  
 هل أنت من ذاك السنى يا شعاع؟!...!



رأيت في الأفق هيب المروب  
 يضيء تاريخ حياة الشعوب  
 يا منْ رأى الاحرار فوق الدروب  
 خلف الليالي ينشرون الطيوب  
 قل لي : منْ أهلبَ تلك القلوب  
 هل أنت من ذاك السنى يا شعاع؟!...



منْ وهج العين ونور المنى  
 منْ كوكب الثغر ودموع الضئى

من هب النار وظلم الدنيا  
من موكب الحلم وشجو الغنا  
جعلتَ لي من كل هذا السفي  
عالَم قلبي خافقاً يا شعاع

٦٦

## نُورٌ وَنَارٌ

سِرُوا عَلَى وَضَحِ النَّهَارِ  
فَالْحَقُّ مِنْ نُورٍ وَنَارٍ

تَأْبِي الْبَطْوَلَةَ أَنْ تَرَى  
ابْنَاهَا خَلْفَ السَّتَّارِ

الْمَاسِرُونَ رُؤُسُهُمْ  
يَوْمَ الْكَرْبَلَةِ وَالنَّفَارِ

الْحَاطِمُونَ قَيُودُهُمْ  
الثَّائِرُونَ عَلَى الإِسَارِ

النَّاشرُونَ قُلُوبُهُمْ  
فَوْقَ الْأَسْنَةِ وَالشَّفَارِ

الراكِزُونَ عَلَى ذُرَى التَّارِيخِ  
أَعْلَامُ الْفَخَارِ

الْحَامِلُونَ نُفُوسُهُمْ  
دِنِيَا مِنَ الشَّرْفِ النَّضَارِ

قد وحدتكم فكرة  
مُثلٍ على بُعد المزار



إيه فلسطين الجريح  
ففي على ظهر الازار  
لا تأسى المستعمرین  
بل أأسى أهل الديار  
يا ايه الشعب النبيل  
أمنت من شر العثار  
أنت الذي تهدي السبيل  
من اليمين الى اليسار  
قرر مصيرك انت لا  
من يصمون على القرار

٦٦٦

## نسور الديار

اصدعى الأفق يا نسور الديار  
واخفقي كملائكة الاطمار

إن في كل خفقة من جناح  
رغم جنوح الظلام ألف نهار

وانشرى يا نسور أجنحة النصر  
على الشايرين والاحرار

أشعرى يا نسور من قمة التاريخ  
ثم انظري الى الآثار

تجيدي موكب الشعوب وراء الغيب  
في عالم من الانوار

والبطولات تلثم التربة الحمراء  
ترؤى حق الحمى والجوار



يا فلسطين يا عروس الاماني  
دنسـت ارضك الوحوش الضواري

الدم الحر ، حرّ قلي عليه  
سال فوق الأنیاب والأظفار

اين ايامك المحبـلة الفـرـ  
نراها في صفحـة الـقدـار

والعذاري ما بالهن حـيـارـى  
لم تـقـبـل ثـعـورـهـن الدـرـارـى

اين انفاسـهن تـنـفـح بـالـطـيـابـ  
فـوـقـ الـأـصـالـ وـالـأـسـحـارـ

وـأـغـارـيـدـهـنـ فـيـ جـنـبـاتـ الـلـيـلـ  
ـعـطـرـ الـقـلـوبـ وـالـأـشـعـارـ

وـالـرـبـيـ تـسـأـلـ الـازـاهـيرـ عـنـهـاـ  
ـكـيـفـ لـاـ تـسـأـلـ النـسـمـ السـارـيـ

اـينـ فـيـانـكـ المـيـامـيـنـ يـعـتمـمـونـ  
ـبـالـحـقـ وـالـهـدـىـ وـالـفـارـ

يا فلسطين والزمان ينادي  
امسحي باللظى سطور العار  
واهتفي بالمعارك الحمر تقض  
على كل ظالم جبار

٦٦٦

## الدماء تصريح

هذا الدماء من وراء الأبد  
تصريح ... يا للعالم المقيّد  
لا روحه تُلهم آفاق الورى  
أو نفسه تغفو على المنهَّد  
ارض فلسطين استحال حرماً  
مقدساً فقبّلوا الترب الندي  
ترى الرفاق حُوتاً فوق اللظى  
يحرّرون اهل كل بلد  
من كل قطرٍ عربي عصبة  
ثأرة ترعى اصول المحتَد  
هبت على الوادي وأجرَت دمها  
متحدداً ، يا للدم المتحد  
فيه من الخلود ازكى طيبة  
وهو يد الثورة بل أسمى يد



يا قائد الثورة ! .. سعْر نارها  
وزُجَّ في قاع السعير المعتمدي  
واطلع على الايام وانشرَ وهجاً  
فيه سنِّ الجَهاد والتمرد  
وأخلع على الجبال أبناء العلَى  
حقِّها يوم اللقا أن ترتدِي



أختَ صلاح الدين عشت حرةً  
تأبِي لكَ العلياء أنْ تُهُوّدِي  
دعني عصابة اللصوص جانباً  
واعتمدي على بنيك اعتمدي  
خلي انتداب القوم أو ارشادهم  
فالثورة الحمراء خير مرشد  
ننشر ما فوق الثرى قلوبنا  
لينبت استقلالنا بعد غد

فيما قلوبَ التائرين ! .. أنشدي  
على المدى ويا سفوحِ رددِي

## ولدي

أنت الْهُوَى يَا ولدي  
يَا نَفْحَةَ الزَّهْرِ النَّدِي  
يَا حَلْمِ الْمَاضِي وِيَا  
عَرْسِ الْأَمَانِي فِي غَدٍ

فِيكَ شَذَا مِنْ أَمْلَى  
وَأَرَجَّ مِنْ موَعِدٍ



نَصَبْتُ مِنْ قَلْبِي لَكَ  
الْمَهْدُ الْوَثِيرُ فَارْقَدٌ

لَا تَخْشِنْ مِنْ خَفْوَهُ  
هَذَا الْفَرَامُ الْأَبْدِي

نَزَعْتُ مِنْ دُرْبِكَ  
اَشْوَاكُ الزَّمَانِ الْأَنْكَدِ

حق تروح فوق  
أزهار الربى وتفندي



بني! ... أنتَ من دمي  
وقطعة من كبدي

أعدتَ قلبي ناضراً  
بالعمر المحدد

فانتَ لي - منها تكن -  
عزيزٌ وانتَ سندِي

يا ليتني أدفع  
آلام الحياة بيدي

حق تعيش لا ترى  
غير النعيم السرمدي

يا ليتني أطوي الدجى  
طيّ الخمار الأسود

وأقبس النور من  
الصبح حتى تهتدى

يا ليتني أجمع ما  
في الكون من تردد  
حتى أرى محرراً  
للوطن المستعبد

دھن

## أرض الجهاد

درج المجد على أرض الجهاد  
فالثم الترب وقل : هذى بلادي

تربيّة حباتها شادية  
قدّست تلك الحبيبات الشوادي

خفقت فيه قلوب حرّة  
كيف لا يجعله الدهر وسادي



قف على اليرموك وانظر هل ترى  
موكب التاريخ ميمون القياد

ومثار النَّقْع فوق المنحني  
وعلى السفح انتشت خيل الطَّراد

وأغاني النصر تسري في الدنى  
واناشيد الهوى في كل واد

ام ترى اليرموك في أدمعه  
وترى حطين من خلف السواد



وطني ! ... أنت بقايا امل  
خضبته عبرات من فؤادي  
ما الذي جرّح جنبيك ... أجبْ  
كيد ابنايَكَ أم كيد الاعدادي ؟!



لا تقل هذا تراب جامد  
انما الاحياء في هذا الجماد  
واحفظ الاجيال في ذاك الثرى  
فالدم الحمر من التُّرب ينادي



## ابْنَةُ بَلَادِي

اين الشذا والحلُّمُ المزهِرُ  
اهكذا حبّك يا أسمَرُ

اهكذا تذوي ازاهيرنا  
وكان منها المسك والعنبر

الشَّفَةُ الحلوةُ ما باهَا  
تحمُلُ لي المحرُّ ولا تسکر ! ..

والعين ، .. لا قبسم عند اللقا  
السحر في العين ولا تسحر

اشعارنا كانت توشي الدّنى  
والليل ، من اشواقنا ، مُقمرٌ

نطير من نجم الى نجمةٍ  
يلفتنا وشاحك الأصفر

فمن شعاع الشمس أهدابه  
تضيء ، من اشعاعه ، الأعصر

كيف الهوى يضي كعمر الندى  
وفي بلادى مرجعه الأخضر



اهواك في أغنية حرة  
يتحقق فيها الناي والمزهر

في طلأة الفجر على المنحنى  
يهفو اليه الكرم والبيدر

في النهر الضاحك بين الربى  
تحسده على الهوى الأنهر

في الشاطئ الغربي تغفو على  
أحانى الأمواج والأبحر

في نغم الببل يشدو على  
صنوبر السفح ولا يهجر

في عبق الورد وفي لونه  
يزفته وادي المى الأطهر

في موكب النصر وفي راية  
على ذرى تارixinنا تخطر

وَفِي أَمَانِيْ أَمَّيْ تَنْتَشِي  
فِيهَا الْمَرْوِعَاتُ وَتَسْكُبُرُ

أَهْوَاكُ فِي شَعْبِيِّ وَفِي مَوْطِنِي  
فَأَنْتَ لَا أَحْلِيُّ وَلَا أَنْضُرُ...

٦٦

## الشوب الأزرق

تسألني ... لم أستحبى الزنبقُ  
كأنّها لم تقدر من يعشقُ

مررت فلا الورد خليٌ ولا  
بلبله أو غصن المورق

والنَّهَر الضاحك ... يا ليتنا  
يحملنا على المدى الزورق



عصابة قد نسجتها المنى  
عطّرها وزانها المفرق

والشَّعْر الاسود ، من طيبه  
سال على الليل الشذا يعمق

من لفْتَةِ ، بُجنت زهور الربى  
ونظرةِ ، تبسم المشرق

والدرب ، درب الفجر ، من خطرةٍ  
ماج عليه النور والرونق

وأومأت عيناك ، فالمتحنى  
رَنْحَه سرُّها المغلق



يا مَن غفا النجم على صدرها  
وظلّ ، وهو حالم ، يخفق

أِمن سماء الحب أَم موطنِي  
' بالله قولي ، ثوبك الأزرق ! ...



## سَنَعُود

خلعتُ على ملاعبها شبابي  
واحلامي على خضر الروابي  
ولي في كل منعطف لقاء  
موشّى بالسلام وبالعتاب  
وما رَوت المروج سوى غنائي  
وماروت الكروم سوى شرافي  
سلى الأفق المعطر عن جناحي  
شذا وصبا يرف على السحاب  
ولي في غوطتيك هو قديم  
تغلغل في أمانِ العذاب  
وفي بَرَدَاك تارِيخ الليالي  
كأني كنت اقرأ في كتاب  
درجتُ على ثراك وملء نفسي  
عبر الخالدين من التراب

أَلْمَ مِنْ دَرُوبِكَ كُلَّ نَجْمٍ  
وَأَنْثُرْهُ ؛ أَضِيَّ بِهِ رِحَابِي  
وَعَدْتُ إِلَى حِمَاكِ خِيَالَ شَعْبِ  
يَطْوُفُ عَلَى الطَّلَوْلِ وَفِي الشِّعَابِ



أَتَتَكَرِّنِي دَمْشَقُ وَكَانَ عَهْدِي  
بِهَا أَنْ لَا تَلُوحَ بِالسَّرَّابِ  
أَتَتَكَرِّنِي وَفِي قَلْبِي سَنَاهَا  
وَأَعْرَافُ الْعَروَبَةِ فِي إِهَابِي  
أَمَا لِي فِي الدِّيَارِ ظَلَالُ حُبِّ  
شَفِيعٍ صَبَابِيْ عِنْدَ الْحِسَابِ



فَلَسْطِينُ الْحَبِيبَةِ كَيْفَ اغْفُو  
وَفِي عَيْنِيْ "اطِيافُ العَذَابِ"  
أَطْهَرَ بِاسْمِكَ الدِّينِيَا وَلَوْ لَمْ  
يَبْرَحْ بِي الْهُوَى لَكَتَمْتُ مَا بِيْ

تمرّ قوافل الأيام تروي  
مؤامرة الأعادي والصحاب

فلسطين الحبيبة!.. كيف أحيا  
بعيداً عن سهولك والهضاب

تناديني السفوح مخضبات  
وفي الآفاق آثار الخِضاب

تناديني الشواطئ باكياتٍ  
وفي سمع الزمان صدى انتخاب

تناديني الجداول شارداتٍ  
تسير غريبة دون اغتراب

تناديني مدائلك اليتامي  
تناديني قراك مع القباب



ويسألني الرفاق ألا لقاءٌ  
وهل من عودةٍ بعد الغياب

أجل سُنْقِيل الترب المندَى  
و فوق شفاهنا حمر الرِّغاب

غداً سنعود والأجيال تصغي  
إلى وقع الخطى عند الإياب

نعود مع العواصف داوياتٍ  
مع البرق المقدس والشهاب

مع الأمل الجنه والأغاني  
مع النسر الملتق والعقارب

مع الفجر الضحوك على الصحاري  
نعود مع الصباح على العباب

مع الرايات دامية الحواشى  
على وهج الأسنة والحراب



ونحن الثنرين ، بكل ارضٍ  
سنصر باللظى نير الرقاب

تُذيب القلب رنة كل قيدٍ  
ويحرج في الجوانح كل ثاب

أجل ستعود آلاف الضحايا  
ضحايا الظلم تفتح كل باب



## الذم المركب المطلول

كلا قلت اطل الفجر غابا  
أترى تغدو فلسطين سرابة  
و اذا الدمع روى عنها الهوى  
وجلا صورتها ذابت وذاها  
و اذا ما الدم روى أرضها  
حالت الارض به قفرا يبابا  
وعلى الدرب اذا لاحت مني  
داميات ترتجي منها الإيابا  
مسح الاهل رسومات الخطى  
لم نجد خلف المنى الا ترابا



ايه السائل عن داري استمع  
ان في ارض فلسطين اتحابا  
بحثت الارض تنادي شعبها  
ثم لما تسمع الارض جوابا

جثم الاعداء ما حول الحمى  
وعدا اهلي على اهلي ذئابا  
ملاؤا الأفق حشوداً وبنوداً  
وملأناه كلاماً وسبابا



صرخت منا الجراحات عتابا  
كيف لا يسمع اهلونا العتابا  
سجنوا أهلي وهم من فتحوا  
كل يوم للعلى والحمد بابا  
مزقوهم وهم من وحدوا  
بينهم شعباً وداراً ورغابا  
ثم قالوا خوف ان ننسى الا  
بئس ما قالوا افتئاتاً وكذا با  
كيف ننسى وعلى كل ثرى  
دمنا يسري سعيراً والتهابا  
وخيالات بلادي ارتسمت  
في الجبه السمر الواذا عذابا

صُور النكبة في اعيتنا  
قد حملناها هوانا وعداها

وبيها تبصر اشلاء الحمى  
ثم لا نلقى من الاهلِ صحابا

دمنا يصرخ أنتي سرّتم  
لم يزل يطلب اهلوна الحسابا

نحن من حطّم أصنامكمْ  
وجعلنا الحكم للشعب غلابا

انتُم لولا فلسطين لقى  
انتُم لولا فلسطين ذنابي

نحن من نضر قوميتكمْ  
وعن الأعين مزقنا الجبابا

أورقت انفسكم من دمعنا  
بعد ما جفت قشوراً ولبابا

ومحونا باللظى عاركمْ  
ثم صرنا سبة الدهر وعابا

ليت شعري ما الذي قدمتم  
لفلسطين سوى الوأد عقابا



يا فلسطين!.. انظرينا نضطرم  
قد صهرنا الاحرف الحمر كتابا

وهتفنا باسمك العذب على  
كل درب وجعلناه حجبا

باسمك القدسي لاقينا الردى  
مثما تهون شيئاً وشبها

ومن التشريد فجرنا سنى  
ثم اطلقنا مع الفجر شهبا

وخطانا خضبت كل الذرى  
سَعَرَ الحقد خطانا والخضايا

نَحْنُ في النكبة أصفي جوهرأً  
كَلَّا اشتد هيب النار طابا



يا أحبابي!.. أما آن لكم  
ان تقولوها صراحة وصوابا  
تاجر الأمل بالاممكم  
ثم يرجون من الشعب ثوابا



## أطیاف

زرعتُ الشوق في دربك  
 والأشواك في دربي  
 وأطیافك في شعری  
 وانداؤك في هدی  
 ونجمك! ... يا لهذا النجم  
 کم يخفق في قلبي  
 يقلّبني هوی عینیك  
 من جنب الى جنب  
 واما آلتقت العینان  
 لا القوى سوی العتب



تقولين أرى اطیاف  
 غيري اليوم في شعرک.  
 وظيفك وحده وشّاه  
 بالألوان من زهرک

فَهَلَا تَقْرَئِينَ أَسْمَكَ  
خَلْفَ الصَّامِتِ الْمُدْرِكَ

سَلِي الْحَرْفَ فَقَدْ حَفَظَ  
كَالْقَلْبِ عَلَى سَرْكَكَ

وَعِينِكَ! ... لَيْسَ فِي شِعْرِي  
مِنْ السُّحْرِ سَوْيَ سَحْرِكَ



أَطْلَلَ الْفَجْرَ مِنْ عِينِكَ  
مَا أَرَوْعَهَا طَلَّهَ

أَرَى فِيهَا خِيَالَ اللَّدِ  
وَالْكَرْمَلِ وَالرَّمَلِ

وَمَوْجَ الشَّاطِيءِ الْغَرَبِيِّ  
فِي عَكَّا أَرَى ظَلَّهَ

أَرَى فِي افْقَمَاهَا وَطَنِي  
فَاطَّبَعَهُ عَلَى قُبَّلَهَ

لقد حملتْ لي العينان  
ما لم استطع حمله



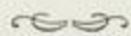
على شفتيك يا سمراء  
أخبار وأسرار

وكيف ؟!... ونحن في  
العالم يا سمراء أشعار

عليهم امن لظى  
التشريد والأدمى ، آثار

وقد كانت لنا دُنيا  
وكان الجد والفار

ونحن اليوم لا وطن  
ولا أهل ولا دار



## بَقَائِيَ الْأَهْلِي

قَبْلِ التُّرْبَ لَا تَقْلُ أَنَا حَالَمْ  
هَذِهِ غَزَّةُ الْعُلَىِ وَالْمَكَارِمْ  
هَذِهِ أَرْضُكَ الْحَبِيبَيَّ يَا قَلْبِي  
وَهَذِي رَسُومَهَا وَالْمَعَالِمْ  
هَا هُوَ الشَّاطِئُ الْمَشْرُدُ يَبْكِي  
هَلْ تَرَى دَمْعَهُ عَلَى الرَّمْلِ سَاجِمْ  
حَلَّ الْمَوْجُ أَغْنِيَاتِ فَلَسْطِينْ  
وَتَارِيخُ شَعْبَهَا وَالْمَلاَحِمْ  
وَبَقَائِيَ الْأَهْلِيَّ عَلَى كُلِّ درَبْ  
وَعَلَى مَفْرَقِ الْخِيَامِ الْمَآتِمْ  
سَارَ قَلْبِي الدَّاهِي وَرَاءَ خَطَامِ  
وَاجْهَاتِ تَسِيرٍ فِي إِثْرِ وَاجِمْ  
الْخَضِيبَانِ يُزْهَرَاتٌ عَلَى الْأَرْضِ  
فِي أَرْضِ أَبْشَرِي بِالْمَوَاسِمِ



قد وقفنا على الحدود طويلاً  
 أتُرى تنبع الحدود الأعاجم  
 هتفتْ عند سمعها الخطوات المحرّك  
 يا مرحباً بشعبي القادم  
 عرفتْ أهلها الحدود من الحق  
 وهل يخفى شجي العلام  
 ورأينا هناك «قبنَة» تبكي  
 ورأينا من خلفها كفر قاسم  
 قد عشقنا الدموع حين رأينا  
 من وراء الدموع غزة هاشم



يا بقايا أهلي!... أما برح الشوق  
 كا كان في الجوانح عارم  
 يوم كنا - كالناس - في الوطن الغالي  
 نفسي كا تغبني الحمام  
 تلاقى على ملاعبه الخضر  
 كا يلتقي الشذا والنسمان

نُسِقَ الشوق بَيْنَ حِيفَا وَيَافَا  
وَنَحْيَ النجوم فِي عَيْنِ كَارَم  
وَالتراب الحبيب يَهُزِّجُ مَا سِرَّنَا  
عَلَيْهِ وَوَارِفُ الظَّلَلِ دَائِمٌ



يَا بَقَاءِي أَهْلِي وَهَلْ اَنْتُمْ كَالنَّاسِ  
أَمْ اَنْتُمْ خِيَالَاتٍ نَّاثِمٌ  
فَقُلُوبٌ مُنْثُرَةٌ تَتَنَزَّلُ  
وَعَيُونٌ تَطَلُّ مِنْهَا عَوَالَمُ  
وَالشَّفَاهُ الظَّمَآنُ تَنَادِي فَلَسْطِينُ  
لَتَنَدِي فَهَا اَعْزَى الْمُتَّائِمُ  
تُبَصِّرُ الْفَجْرَ ضَاحِكًا عَرَبِيًّا  
بَعْدَ مَا كَانَ اَسْوَدُ اللَّوْنِ قَاتِمٌ  
نَحْنُ لَمْ نَفْتَرْقِ مُشِينَا عَلَى الْجَرَبِ  
جَمِيعًا مُشِيَ الْاَسْوَدِ الْفَرَاغِ  
وَجَرَاحَاتُكُمْ لَدِي كُلِّ مِيدَانٍ  
جَرَاحَاتِنَا فَحْنَ تَوَامِ

وبطولاتكم بطولات اهلي  
قد وعها الزمان دون ترجم



يا سيف القطاع أحلام شعي  
أو مضت في صفحاتكم والعظام

يوم حررتكم القطاع انتسبنا  
ورفعنا الجبهة بيهض القسام

حين لاحت «ابو عجيلة» لحتم  
من ثنايا العجاج أمضى صوارم

ووقفتم في «خان يونس» والجد  
مضي في الأوجه السمر باسم

جيشنا لا يزال شعب فلسطين  
وهذا الرمح المقدس قائم

راية العرب كيف تتحقق في الأفق  
وأهل المشردون غنائم

دهم وحد العروبة هل يبقى  
وحيداً في عالم العرب هائم

فاقتذفو الحقد كالبراين وأمحوا  
من فلسطين العدو الغاشم  
طهرواها بالنار من كل رجسٍ  
وامسحوا عن جبينها كل ظالم  
أنتُ أنتُ طلائع شعبي  
أطلعوا الشمس من وراء الغمام

٦٦

## أَرْضُنَا تَنْتَظِرُ

إِلَى مُتَى ! .. وَأَرْضُنَا تَنْتَظِرُ  
طَالَ السُّرْرَى وَمَا أَطْلَ "القَمَرُ"  
مَوَاكِبُ النَّصْرِ الَّتِي مَرَّتْ بِنَا  
لَيْسَ لَهَا عَلَى الدُّرُوبِ أَثْرٌ  
اسْأَلْ عَنْ أَهْلِي وَمَنْ يَسْمَعُنِي  
أَيْنَ بَقَاءِ الْأَهْلِ ؟ ! ... هَلْ هُمْ بَشَرٌ  
الْفَرَبَاءُ فِي رِبْوَعِ أَهْلِهِمْ  
يَبْكِي عَلَى أَهْلِي الدُّجَى وَالْحَجَرِ  
كُلُّ تَرَابٍ مِنْهُمْ مُخْضَبٌ  
وَفِي التَّرَابِ دَمَهُمْ يَسْتَعِرُ  
وَدَمَهُمْ نَضَرٌ كُلُّ قَفْرَةٍ  
لَا كَانَ قَفْرٌ بِالدَّمْوَعِ يَنْضَرُ  
مَا يَنْفَعُ الْأَحْبَابُ مِنْ قَبْوَرِهِمْ  
إِذَا نَمَا عَلَى الْقَبُورِ الزَّهَرَ



أُرِيَ الحدود دون اهلي وحدَه  
ووحدَه جباهُمْ تَعَفَّرُ

هوَيَةٌ صفراء في ايديهم  
كأنَّما هي الهواء الأصفر

على جبين كل شخص كتبوا  
بالنار هذا لاجيءٌ محتقر

وكأنَّما مرّ بهم صاحوا به  
العربيُّ التائه المهجَّرُ



ما للهُناف عاليًا مُدَوِّيَا  
والشعب من ورائه يختضر

أي زعيم لا نراه تاجرًا  
بدمعنا وبؤسنا يتَّجر

هذى الجيوش تهادى عزةً  
وعارها لا نصرُّها المؤزر

وهذه اعلامها خافقة  
أم هذه أسمائنا تنتشر



اللاجئون والرماد فوقهم  
متى ... متى ... بركانهم ينفجر

هذا فلسطين تتدلي شعيبها  
السفح والربوة والمنحدر

وشعيبها لو تعلمون جيشها  
عند اللقاء شعيبها المنتصر

قلوبنا تهتف يا من هجروا  
إلى متى وأرضنا تنتظر



## لِبَنَاتٍ

حملتُ الطيوب أَجوب الدروب  
وناديت هذى طيوب الجبل.

فما أفق لِبناتِ الأَشدا  
يمهدْثني عن بقايا القبَلِ

وأرْزَقَهُ ؟ هل عرفتَ الخلود  
وهل شاقك الوحيُّ لَمَا نزلَ

بِهَا كتبَ اللهُ آيَ الْجَالِ  
وخطَّ بِهَا اللهُ شعرَ الغزلِ

وَفِي الْقَمَمِ الشَّمَّ بِوَحِ الصَّبَاحِ  
وَفَوْقِ السَّفُوحِ أَخْضَرَ الْأَمْلِ

عَلَى كُلِّ دَوْحٍ يَحُومُ الْغَمَامُ  
وَفِي كُلِّ وَادٍ يَذُوبُ الْعَسلُ

ترى السحرُ فِي كُلِّ دربٍ يَوْجِ  
كَأَنَّ عَلَى الدَّرْبِ سَحْرَ المَقْلِ

وَمَنْ ذَا يُفَرِّقُ بَيْنَ تَهَادِي الصَّبَابَا  
هُنَاكَ وَدَرْجَ الْجَلْ

وَيُسْتِيقْطُ الْفَجْرُ فَوْقَ الرَّوَابِيِّ  
وَيُهْدِي إِلَى كُلِّ قَلْبٍ شَعْلَ.

وَيَغْفُلُ الزَّمَانُ عَلَى رَاحِتِيهِ  
وَيَهْتَفُ : لِبَنَانَ اَنْتَ الْأَزْلَ



اَذَا قَلْتَ لِبَنَانَ رَفَّ السَّنَى  
وَمِنْ كُلِّ حَرْفٍ أَطْلَى الضَّيَاءَ

هُوَ الْجَلْلَلُ الْحَرَّ اَبْنَاؤُهُ  
يَعِيشُونَ مُثْلَ طَيُورِ الْفَضَاءِ

فَأَجْنَحةً حَرَّةً طَلْقَةً  
وَأَفْيَاوَهَا مُثْلَمَا الْجَهْدَ شَاءَ

تُظَلَّلُ صَبَّاً «ضَهْرُ الشَّوَّيْر»  
وَعِنْدَ الْعَشِيَّاتِ «نَبْعُ الصَّفَاءِ»

وبيّنها عالَمٌ من هوى  
شباب وسحرٌ وظلٌّ وماء

هم نثروا الشهب في كل أرضٍ  
وكلَّ سماء حروفًا وضاء

تضيء الليالي عبر العصور  
وتهدي الشعوب سبيل العلاء

وتلك الجبهات ومنها الشروق  
على العنفوان ودنيا الآباء

وتُربّتُه .. لا تقلُّ لي الفتى  
من المسك وهو لديها هباء

وأمجاد لبناء لا تنتهي  
وكيف ؟! .. ومنها نجوم السماء



أحبابِيَّ ! .. أَرْزَكُمْ خَالِدٌ  
وأنتم شبيبةَ الخالدون

بني وطني! . قد مسحنا الدموع  
وحيثنا فلا يشم الشامتون

جرى دمنا فوق كل طريق  
ولا أثر .. هل مخته السنون

وسرا على النار نسأل أنسى ! ...  
فيعلو الصدى .. انكم عائدون

احبائي ! .. إتنا نشأنا معاً  
وعشنا كراماً كا تعلمون

وكاننا معاً في فلسطين نخيا  
رفاق سلاح ... فهل تذكرون

وكاننا جميعاً على الظالمين  
فانكرنا الأهل والظالمون

وكاننا من الناس ثم غدونا  
فلا نحن منهم ولا يحزنون

ونحن الذين حملنا الصليب  
فلا تهنوا ايها الحاملون

اذا سأـل الأـهـل مـن اـنـت  
فـقـولـوا لـهـم اـنـا لـاجـئـونـ



شـبـيـةـ لـبـنـانـ فـيـ مـهـرـجـانـ  
يـرـتـحـلـهاـ فـكـرـ وـالـعـنـفـوـانـ

فـهـذـاـ الـكـتـابـ وـهـذـاـ الشـبـابـ  
هـمـ لـهـمـ التـاجـ وـالـصـوـلـجـاتـ

وـلـبـنـانـ وـاحـتـنـاـ فـيـ الـحـيـاةـ  
وـفـيـ ظـلـهـاـ قـدـ وـجـدـنـاـ الـامـانـ

شـبـيـةـ لـبـنـانـ !ـ سـدـوـاـ الطـرـيقـ  
عـلـىـ اللـصـ وـالـصـلـ وـالـافـعـوـانـ

فـلـاـ مـذـهـبـيـةـ فـيـ السـاحـ تـحـيـاـ  
وـلـاـ طـائـفـيـةـ فـيـ الـبـرـلـانـ

وـلـكـنـاـ وـطـنـ وـاحـدـ  
يـبـوـثـهـ الشـعـبـ أـسـمـيـ مـكـانـ

منازله شرفات السحاب  
وانفاسه نسمات الجنان

ولولاكم يا حماة العروبة  
لا الضاد كان ولا الشعر كان

فيها ارفعوا الارز في الافق حق  
يقول رسول الهوى والحنان

شبيبة لبناء ملء العيون  
وقاريف لبناء ملء الزمار



## الافق الحبيب

طال دربي فهل تضيء جراحى  
وعلى السفح هل يرف جناحى

قطرات الدم المشعة من قلبي  
 كانت ولا تزال صباجى

فتى تلتقي مع الشام ارضي  
 ومقى تلم بطاح بطيagi



قد حشدا الاشواق في المرجة الخضراء  
 مزفوفة بأحلى صداح

عابقات بالطيب من عبد شمس  
 مشرقات مع الوجه الصباح

علهم تحمل المشوقين اسراباً  
 الى افقا الحبيب الضاحي



أرض حطّين أرضنا نحنَ مَنْ  
 حطّم فيها جحافل المُجتَاح  
 أين حطّين ؟! .. لا نراها من الدمع  
 فقد أصبحتْ مهْبَةً رياح  
 ليت شعري رايات مروان تعلو  
 أم شظايا خيامنا في المراح  
 هل سرايا بني أمِّةٍ في الرملة  
 واللدّ أم طيوف أضاحي  
 سرّحوا الطرف هل هنالك في  
 الرمل بقايا أَسْنَةٍ ورماح  
 هل فلسطين لا تزال بلادي  
 أم محاماً من البسيطة ماحر



لا تقولوا : تاريخنا وفلسطين  
 مهاد التاريخ خلف الصفاح  
 لا تقولوا موج الخليج تلاقي  
 مع موج المحيط في أَفراح

والحدود التي تفرق ما بين  
بلادِي مخضبَات النواحي

ارفعوها تروا دماءَ تلظى  
هي تهدي الى الطريق الصَّلاح

لا تقولوا : قومية وبقايا  
قومكم في الكهوف دون جناح

من هلاهيلهم نسجم حبال  
الموت حول الاعناق والارواح

لا تقولوا : ترابنا عربي  
بعد ما دنسْته دنيا سفاح

ودوالياتكم؟! سلوها، فما كانت  
دوالياتكم سوى اشباح

لا تقولوا بنا الكرامة تعازز ،  
وفوق الجبهة عار افتضاح

تغنوون بالبطولة والأنجح  
تبكي على المدى المستباح

لا تقولوا عروبة وفلسطين  
تنادي متنى يفك سراحى



بعدنا كيف ينبت الزهر في الكرمل  
والسهل ينتشي بالأقاح

بعدنا كيف يُزهر الشوق في عكا  
ويافا وكيف تهفو النواحي

والعشيات كيف تعقب بالحب  
وتندى على الليالي الملاح

كيف يغفو العبير في الكرم بل  
كيف يبُث الهوى الى الاقداح

كيف يسري الضياء في كل قلب  
بعدنا أو يشع بعد انتزاع

بعدها اليوم كيف ينضر قفر  
كيف تصفو من بعدها كل راح

كيف تخضر ارضم وفلسطين  
فرتها مخالب السفاح



لَا تقولوا : مِنْ أَنْتُمْ .. نَحْنُ مِنْ  
نَفْرَ لِلْمَجْدِ بَاسِقُ الْأَدْوَاجِ  
مِنْ حِمَاةِ الْعَرْوَبَةِ اَنْطَلَقْتُ فِي الشَّرْقِ  
نَشْوِي ... فَكَيْفَ يُنْكِرُ لَاحِرٌ  
وَهَلْنَا عَلَى الْمَنَاكِبِ أَجْنَادِينَ  
فِي كُلِّ غَدْوَةٍ وَرَوَاهِ  
وَعَلَى هَامِنَا غَبَارِ الْمِيَادِينَ  
وَآثَارِ جَهَرَهَا فِي الرَّاحِ  
كُلُّ شَبَرٍ مِنْ أَرْضِنَا نَحْنُ رُوَيْنَاهُ  
بِالدَّمْسَعِ وَالدَّمِ الْمَنْدَاحِ  
وَبِهِ مِنْ مَوَاكِبِ الْفَتْحِ أَعْلَامُ  
مِنْ السَّعْدِ وَالنَّدَى وَالسَّاحِ  
هَذِهِ دَارُنَا الَّتِي تَحْدُى الدَّهْرِ  
قَدْ سُلِّمْتُ بِغَيْرِ كَفَاحٍ



إِلَيْهَا الْمُنْشَدُونَ فِي مَهْرَجَانِ الشِّعْرِ  
لَنْ تَظَهُرُوا بِغَيْرِ التَّيَاحِ

أيّ شعرٍ يَروي حكايةٍ شعبيٍّ  
كل شعرٍ يعي عن الفصاح  
أيّ شعرٍ هذا الذي لم يخلّده  
جهاد الشعوب في كل ساح



ليت شعري هل تنبت الخطوات  
الحمرُ أغراض عزةٍ وطِمَاح  
وتفْنَى ذرات تربتنا السمراء  
تيهَا من بعد طول النُّواح  
هل تشيد السواعد السَّمَر بيقي  
فوق أرضي مُحصّناً بسلاحي  
وتعود النجوم تسهر في الشرفة  
والفجر في سُقُنِ المصباح  
فأغْنَى على دروب فلسطين  
وألقى على المروج وشاحي

## مَصْرُعُ شَاءِ

جناح النسر حطّمه الصعودُ  
وأعيته العواصف والرعد  
على الجبل الأشمّ هوى صريعاً  
ففاض الدمع والدم والقصيد  
وأجهشت الميادين اللواتي  
تنيه به وأعولت البنود  
واسحات الجهاد معطلات  
وأردان العذارى البيض سود  
وغابَ ولم تشيّعه السرايا  
وراح ولم تودعه الحشود



أتاني نعيه فلمّمت قلبي  
ولكنْ بيننا وقفت حدود  
أهمَّ على نديّ الترب حتى  
أقبله فتمنعني القيود

وطيف الدار خلف دموع عيني  
ودون عناقه بيد وبيد

امد يدي لمسه فيناي  
قريبا كنت ... لكنى بعيد

أتذكرني وما اختلفت وجوه  
معقرة ولا اختلف الصعيد

ولا اختلف اللسان ولا الأمانى  
ولا القيد الخضب والحديد



بكيرتك والحروف مفجعات  
ثكال ليس قبدي أو قعيد

تهاوى عند نفسك كل سجن  
وأقصر عن عطائك من يوجد

عذابك انت كان عذاب شعب  
وانك مثل أهلينا وقود

جراحك قد اضاءت كل قلب  
كذاك يضيء من دمه الشيد

ومن كلاماتك أخضرت صحاري  
ومن عرق الجبين نمت ورود

فهل لك في التراب الحر لحد  
فان الاهل ليس لهم حدود

أم انتشرت على السفح الشظايا  
فان النسر موطنه الجرود



لئن جحدوا نضال ابي هشام  
فداء لهم التنكر والجحود

هم جحدوا نضال الشعب حتى  
كان الشعب خصمهم اللدود

أرانب ان تعرضاً اجنبيةً  
وهم ابداً على أهلي أسود

تمرّ مواكب لا روح فيها  
وأعياد وليس هناك عيد

وابواباً وليس لها رنين  
واسماء وليس لها وجود

وأجناد توج ولا انتصار  
واحرار وكلهم عبيد

تطلع في جوانب كل افق  
بيانات وليس بها جديداً

وأهلني تأهون بكل فج  
وعبي اينما كان ، الشريد

يريد الظالمون فناء شعبي  
وهل تقى الشعوب وهل تبىد؟



بكائك والقوافي داميات  
على آثار نكتبنا شهد

وَكُنَا فِي رُوَابِيِّ الْقَدْسِ نَحْيَا  
وَمِلْءُ إِهَابِنَا الْعِيشِ الرَّغِيدِ

لَنَا وَطْنٌ يَغَارُ الْخَلْدَ مِنْهُ  
وَفَوْقَ أَدِيمَتِهِ دَرَجَ الْخَلْدَ

فُدِلْ بِهِ عَلَى الدِّينِ وَتَزَهَّوْ  
عَلَى اعْطَافِنَا مِنْهُ الْبَرُودِ

وَتَارِيخٌ، سَلَوا التَّارِيخَ عَنْهُ  
جَهَادٌ حَوْلَهُ الشَّرْفُ التَّلِيدُ

وَفِي صَفَحَاتِهِ عَبْقَتُ طَيُوبٌ  
وَبَيْنَ سُطُورِهِ ازْدَهَرَتْ عَهُودٌ

وَأَصْبَحْنَا بِلَا وَطْنٍ وَصَرْنَا  
رَعَايَا ... مَا لَهَا إِلَّا السُّجُودُ



وَمَاذَا يُرْتَجِي الاصْحَابُ مِنْهُ  
إِذَا عَصَفَتْ بِأَضْلَعِنَا الْحَقُودُ

تشوّقت الدروب الى خطانا  
ولم تهُو الحواجز والسدود

ونسأل كل غادي عن حمانا  
وكيف غدا فيذهلنا الجمود

ويشي اللاجئون على لظاه  
وكلّهم يقول متن اعود

اذا لم يرفع الرایات اهلي  
فن يحمي البلاد ومن ينزو؟!..

وما ارض العروبة لي بأرضٍ  
اذا سلبت فلسطين اليهود

~~~~~

## رجاء

هناك على سفح أريحا في بقايا فلسطين يقوّم  
قبر في العراء يحاذب خيمة باكية وهو قبر  
الشهيدة ذات السنة عشر ربيعًا : رجاء  
حسن أبو عاشة .

منسية - مثل بلادي - رجاء  
مررت كا مرّ شعاع الضياء  
أغفت على سفح أريحا ولا  
من أدمى إلا دموع النساء  
ولفتها الليل برفقٍ وما  
من مؤنس إلا النجوم الوضاء  
لما جفاهما كل قلب حنا  
قلب فلسطين كا الحب شاء  
وضمها بل ضم تارixinه  
قلبان ظلا ينزفان الدماء  
يا قطرات طهرت موطننا  
يا مشعلا قلوب شعي اضاء

يَا عَبْرَا يَا نَفْحَ رِيحَانَة  
لَمَا يَزُلْ فِي أَرْضَنَا وَالْفَسَاء  
نَحْنُ عَلَى عَهْدِكَ لَمَا نَزَلْ  
نَرْفَعُ فِي سَاحِ الْجَهَادِ اللَّوَاء



لَمْ يَنْسَهَا شَاطِئُ يَافَا فَقَدْ  
كَانَتْ تُنْتَاجِيهِ إِذَا الْلَّيْلُ جَاءَ  
وَكَلَّا سَارَتْ وَاتَّرَاهَا  
شَوْقًا عَلَى تِلْكَ الرِّمَالِ الظِّيَاءِ  
مَالَ عَلَى امْوَاجِهِ هَامِسًا  
قَدْ دَرَجَتْ فَوْقَ الرِّمَالِ الظِّيَاءِ...  
وَالْتَّفَتْ الْبَحْرُ وَلَمْ يَلْقَهَا  
ذَاتِ مَسَاءٍ... أَينْ غَابَتْ رِجَاءٌ!..  
وَأَجْهَشَ الْمَوْجُ وَهَاجَتْ بِهِ  
عَوَاصِفُ الشَّوْقِ وَلَا مِنْ لَقَاءِ  
وَيَسْأَلُ الشَّاطِئَ عَنْهَا فَلَا  
يَجِدُهُ إِلَّا الصَّدَى وَالْهَوَاءِ

ما حلتْ رجاء يوم النوى  
الا شظايا روحها والذماء

مدّت لها القدس جناح الهدى  
على جناح القدس كانت رجاء

ثم هوت نجماً صغيراً على  
أرضٍ ترثت بدم الابرياء



هناك في تربة ارضي على  
سفح اريحا... قبرها في العراء

تولول الريح ولا من شجر  
خلف الدجى الا بقايا خباء

والجبيل الصالد وفي صتها  
فصاحة الدمع ونطاق البكاء



ماذا هنا... أشلاء قومية  
واحسنـتا كـيف يـموت الـباء

على التراب العربي ارتمتْ  
عروبة مطعونَة الكبriاء

يتاجرون باسمها ضلّةً  
وهي - وأيم الله - منهم براء

قد تخذوها في ميادينهم  
فيص عثاث ... فيا للرياء

ونحن من نحن ؟! ... ألم تعرفوا  
نحن الضحايا ... نحن اهل الفداء

وأنتم احبابنا جهرةً  
وانتم اعداؤنا في الخفاء

يا ظالمي اهلي ! ... ألم تسمعوا  
ما نحن انعاماً ولا نحن شاء

من عالم الغيب يدوّي النداء  
انا الفلسطيني سيف القضاء

٦٦٦

## النهر الباقي

هل يضل السير اردني الحبيب  
بعدما غابت عن الاهل الدروب  
طاب تاريني على ضفته  
وزكا ، لولاه ما كان يطيب  
وأنتشت أرضي التي مر بها  
كل ما مر به النهر خصيب  
اينما سار ... تراب واحد  
وعلى جنبيه شعب لا شعوب  
هل غدا مثلي ؟! .. وهل شرده  
صاحب يوم التنادي أم غريب



يا بقایا الاهل !... هذا الملتقي  
حلم تاه به الأفق الرحيب  
دمكم ذاك الذي سال ؟ دمي  
كيف لم ينضر به القفر الجديب

وَغَفْتُ عَيْنِي عَلَى أَطْيَافِكَ  
كَيْفَ لَا يُنْشِرُهَا الدَّمْعُ الصَّبِيبُ  
  
يَا بَقَايَا وَطَنِي! ... أَنِّي عَلَى  
رَغْمِ تَطْوِيهِ النَّوْيِ الْصَّبِيبِ الْقَرِيبِ  
  
هَذِهِ دَارِي الَّتِي قَدْ أَجْهَشْتُ  
بَعْدَ مَا رَأَتْ عَلَى الْوَجْهِ شَحُوبَ  
  
رَاعِهَا الشَّيْبُ الَّذِي فِي مَفْرِقِي  
أَنْ<sup>\*</sup> مَا لَاقِيتُ مِنْ أَهْلِي يُشَيْبُ  
  
فَتَحَتَ لِي صَدْرَهَا الدَّامِي أَلَا  
إِنَّمَا هَذِي الْجَرَاحَاتُ طَيُوبُ  
  
لَمْ تَغْيِرْهَا الْلَّيْلَى بَعْدَنَا  
لَمْ يُلْحِ لِي نَظَرٌ مِنْهَا مَرِيبٌ  
  
شَقَّانَا التَّقَا فَوْقَ لَظَى  
لَمْ يَعْدْ بَعْدَ تَلَاقِنَا ذَنُوبُ  
  
وَحَا الدَّمْعُ الَّذِي مَا بَيْنَنَا  
وَإِذَا الدُّنْيَا رَبِيعُ وَحَبِيبُ



هـ اهـلي وقلـي دارـهم  
بعدـما عـزـت دـيارـ وقلـوب

سرـت في كل طـريق باـحـثـا  
عن شـبـابـي وـمعـي الشـوق يـجـوب

عن رـفـاق الـانـجـم الـزـهـرـ التي  
غـرـبـت لاـ كـارـ للـصـحـب غـرـوبـ

عن مـروـءـات تـلـتـها الدـئـنـيـا  
هـلـ هـا بـيـنـ العـشـيـات دـبـيبـ

عن بـطـولـات سـماـ الجـدـ بـها  
هـلـ هـا مـنـ شـرـفـ الذـكـرـ نـصـيبـ

عن تـرابـ عـرـبـيـ تـاكـلـ  
لـيـسـ فـيـ ذـرـاتـه أـلـاـ الـوـجـيـبـ

عن حـدـودـ وـقـفتـ ماـ يـنـتـنـا  
هـلـ هـيـ المـبـكـىـ أـمـ الـحـدـ الرـهـيـبـ



يا نسم النَّهَر الْبَاكِي أَلَا  
تُشْكِي أَلَا إِذَا هَبَّ هَبوب

إِيَّاهَا النَّهَر ! .. أَتَيْنَا نُرْقَوْيَ  
بَعْدَ مَا جَفَّتْ عَرَوَقَ وَجَنُوبَ

أَكَذَا تَضَيِّ .. أَلَا مِنْ قَطْرَةٍ  
وَإِذَا مَا رَحْتَ يَوْمًا هَلْ تَؤْبُ

إِيَّاهَا النَّهَر ! .. تَنَادِينَا وَلَا  
بَيْنَ أَهْلِينَا سَيِّعَ أَوْ مَجِيبٌ

يَتَبَاكُونَ عَلَى الْخَطْبِ وَهُمْ  
شَهِدُ اللَّهِ عَلَى قَوْمِي خَطُوبَ

شَهَرُوا الْحَرْبَ كَلَامًا وَلَقَدْ  
حَقَّقُوا مَا لَمْ تَحْقِقْهُ الْحَرُوبَ



يَا شَبَابَ الْحَيِّ ! .. مَنْ يَحْلُو الدَّجَى  
بُحْ منْ دَعْوَتِهِ التَّرْبَ' الْخَضِيبَ

هذه الراياتَ مَن يرفعها  
غيركم ... لم يبق في الساحات شيب

السيوف البيض في أيامكم  
صدئت لم يخلُها الضرب العجيب

كيف يحيى عَرَبٌ في موطن  
وَهَمَا - وطن العرب - سليب

دَسَّ،

## حُلْمُ الشَّاعِرِ

عيناكِ يا مالكة القلب  
هل رفتنا إلا على حبٍ  
اقرأ أسرارهما والهوى  
يوميٌ لي من خلل الهدب  
لولاك يا أجمل أمٍ ويا  
اجمل من سارت على درب  
ما حوم الشعر على مبسم  
ولا آرتوى بالمنهل العذب  
ولا روى عن شفة حلوة  
واخضل بالمظل وبالعتب



خدُوك يا أنفاس ريحانة  
تحمل اشواقاً من السُّحب

شعاعُ عينيك وَمَنْ غَيْرِه  
يُضيءُ قلب الشاعر الصب

مَنْ غَيْرِهِ ؟ يَنْقُلُ مَا بَيْنَنا  
رسائلُ الْحَقْقَةِ بِلَا كِتَابٍ

حُسْنُكَ يا حُسْنَ الضياءِ الَّذِي  
يَوْجُ في الفجر وفي الشَّهَبِ

شَبَابُكَ الرِّيَاطِ يا نَضْرَةً  
الرَّبِيعُ في الغَوْطَةِ وَالْقَلْبِ



مُفَارِقُ الغَوْطَةِ . . . مَا طَيِّبُهَا  
إِلَّا بِقَائِيَا أَثْرَ الثَّوْبِ

خَائِلُ الْوَرْدِ عَلَى مَا يَهْأِلُ  
قَدْ سَرَقْتَ مِنْكَ الَّذِي يَسِيِّي

وَمِنْكَ سَحْرُ الشَّامِ تَزَهُو بِهِ  
يَجْمِعُ سَحْرَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

وانت تختالين عُجباً به  
يا عجيبي من ذلك العجب  
والسحر والشعر رفيقا صبا  
يا حلم الشاعر والشعب  
يهابك القلب وانت التي  
فيه مع الشوق على الرحب

٦٣

## الفـَّمـَازـة

لا تُسْدِلِ الليل فـَاتَ الْهـَوـي  
يـَضـيءُ لـِي الدـَّرـبُ وـَلـَا تـَغـضـي  
  
مـَهـَا تـَنـَاءـيـتِ فـَلـَنْ تـَعـَدـي  
عـَنـِي وـَفـِي قـَلـِبي السـَّنـِي يـَخـْتـَبـي  
  
وـَبـَيـِنْ جـَنـِي وـَفـِي أـَحـْرـَفـِي  
خـَفـَقـُ وـِإـَشـَعـَاعـُ وـَرـَؤـِيـا نـَبـِي  
  
إـَنْ تـَجـَعـِلـي مـِنْ قـَرـِيرـَ مـَرـَكـِيـا  
فـَنـُورـَهـ يـَنـَسـَجـ لـِي مـَرـَكـِيـي  
  
أـَوْ تـَجـَعـِلـي الـَّفـَجـَرـ وـَشـَاحـا فـَا  
وـَشـَاهـَ إـَلـَّا عـَلـِي مـَنـَكـِيـي  
  
ان كـَنـَتـ في الـَّكـَوـَبـ خـَفـَاقـةـ  
فالـَّشـَوـقـ يـَسـَمـُو بـِي إـِلـِي الـَّكـَوـَبـ  
  
وـَانْ تـَجـَلـَيـتـ عـَلـِي غـَيـْمـَةـ  
فـَانـَهـَا تـَسـَرـَحـ فـِي مـَلـَعـِيـي

او كنتِ في المرج فلن تخفي  
سأهتمي بالأرج الطيب

وان ترامت على موجة  
شاردةٍ في الأفق الأرحب

فالملوّج لا يقصيك اذ أتنى  
تحملني الامواج في موكب



هناك ... جنب الثغر غمازة  
فيها النجوم الزهر لم تغرب

تحوم أشواقي على نبها  
واعجبا .. ريا ولم تشرب

غمازتي أغنية عذبة  
لولا جوار الثغر لم تَعذب

قد حشد الحبُّ بها سحره  
وقال يا فاتني ! عذبي

وهكذا ... تغمضي ثارةً  
وتنبني تقول ... لا تقرب

حق اذا عاتبْها تتمتُّ  
هذا هو الحب" فلا تعجب

٦٦

## احبَّةٌ يَتَسَاقَطُونَ

في كل يوم يغيب فرسان عن الميدان...  
وهكذا تهادى رشيد الحاج ابراهيم ،  
صبحي الخضراء ، درويش المقدادي ،  
خلص عرو ، عبد الرحمن الحاج ابراهيم  
و كثير غيرهم بعيدين عن ارض المعركة ..  
فلسطين .

كيف تبكي ؟ وهل هناك دموع  
ذهب الصحب والهوى والربيع  
كل يوم أحبة تهادى  
وقبور غريبة وجموع  
لا التراب الذي يضم شظاياهم  
تراب ، ولا الجموع جموع  
لا يريدون غير ارض فلسطين  
ولو أنها الصفا والبيع



عزلوا الشعب مثما شاء الاستعمار ،  
يا للعيid كيف تطير

ثم قالوا هذى الجيوش دروع  
ليتمام لم تكن هناك دروع

ووراء الجيوش صوت يُدوّي  
لا تراعوا ... فانه اسبوع

وادا بالسنين تضي ثقالاً  
اثقلتها خيانة وخضوع

وفلسطين ، وهي دنيا البطولات ،  
تنادي ، وأين اين السميم



اهـا العرب ! .. أـين شعب فلسطين ? ..  
خيـام سـود وعـرـيـي وجوـع

وـدمـاء مـطـلـولة وجـبـاه  
عـفـرـتـها مـذـلة وـخـنـوع

انـنا لاـجـئـون فيـ كلـ قـطـرـ  
وـبـقـاـياـ الشـعـبـ الشـرـيدـ قـطـيعـ

لتنا لم نفارق الدار حتى  
تلاقى أصولنا والفروع



قد رأينا الهجان في الساح تجري  
ووحدها والعتاق لا تستطيع  
وإذا ما تعرّض النّكس في الميدان  
خلّى عنه الأصيل السريع



نحن كنا طليعة الثورة الكبرى ..  
ومالت اعناقنا والجذوع  
ووصلنا المعارك الحمر إنجاداً  
ولا نشتري بها أو نبيع  
انّ عكا وعسقلات وحطّين على  
ارضنا ... فكيف تضييع  
وركزنا رياتها في جبال النار  
مخضلة الذبول تروع

ورفعنا تارixinنا تشرق الاحرفُ  
فيه ويستفيض السطوع

وأطلَّت شمس العروبة من بين  
ربانا وقد زهاها الطلوع

ما لنا اليوم .. لا نعدّ من العُرب ..  
وغاب التأهيل والتوديع  
انكرتنا النساء والارض والاهل?!.  
فهل هكذا يكون الصنيع

وترامت اشلاءنا دامياتٍ  
وحلا للأحبة التقطيع

كل شلوٍ على ثرى عربيٍّ  
اجنبيٌ ينزل منه النجيم

والسؤال الحانِي على شفتيه  
يا فلسطين !.. هل اليكِ رجوع

## قلبات

السَّنَى فِي الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ  
شَعَّ فِي كَاسِي وَفِي وَتَرِي  
عِينَكَ الْوَسْنَى وَمَا حَمَلْتَ  
مِنْ خَفَايَا السُّحْرِ وَالْحَوَارِ

نَثَرْتُ فَوْقَ الدُّرُوبِ مُنْيٍ  
قَبْسَتْهَا أَعْيَنُ البَشَرِ

كَيْفَ لَا أَحْيَا عَلَى أَمْلِ  
شَارِدٍ مِنْ أَفْقَكَ الْعَطَرِ

أَيْنَ مِنْ صَدْرِي تَلُوحُ عَلَى  
مُوجَيْهِهِ خَمْرَةُ الْعُصْرِ

وَيَدِي تَشْدُو اَنَامِلِهَا  
وَفِي الشَّوْقِ مُخْتَمِرٌ



اين قلبانا وقد دَرْجا  
والهوى يحبوا على الأثر

شهدا نور الحياة على  
مفرق الأصال والبُكَر

قلبك اللاهي لها وغفَا  
نام بين الظل والزَّهر

وبكى قلي الجريح دماً  
ومشى في موكب القدر



حر شعري كيف أنسجه  
من لهيب النار والشرَّ

فيه انفاسي مصعدة  
وسعير الحب في الصُّور

فيه ايامي خضبة  
 بشظايا النفس والفِكر

فيه احلامي مجتحة  
هاضها دمعي فلم تطير  
  
كيف افني في مقاطعه  
ثم لا تدرين ما خبرى



انا من انشأت دار هوى  
للك بين الانجم الزهر  
  
كل نجم فيه منك سنى  
ما شعاع الشمس والقمر  
  
ان يوما لا أراك به  
هو يوم ليس من عمري



## في المصيف

ناشرة الرياح في المصيف  
الشوق في إثر الخطى فطوفي

اطيابه على الدروب نشوى  
من عبَث النسم بالنصيف

وتتحنى ازهاره لتهدي  
تحية العطر إلى المضيف



يا فتنة الأرض التي عليها  
تمشين... طال عندها وقوفي

استنشق العبير من ثراها  
وأحتمي بظلها الوريف

لا تظلمي المحروم حين يشقي  
في جنة دائمة القطوف



يا حلوة العينين ! .. كيف تحلو  
— لولاك — دنيا الشاعر الشغوف

اذا ابتسمت نضر الاغاني  
واخضر منها ورق الخريف

او ضحكت عيناك فالدراري  
تضيء في القلب وفي الحروف



ودعك القلب ... بلا وداع  
ترفقي بالخافق الضعيف

يخفق دوت أمل يرجئي  
 فعللي بالمطل والتسويف

وكيف تخفين وملء أفقني  
 سحرك يأتيني مع الرفيق

ـ ذلك .. ما أخطره مشوباً  
 عند التلاقي ، بالدم الخفيف

لبنان يزهو إن نزلت فيه  
والشام يشكو ظلة الكسوف

ما كان لبنان يتنهى عجباً  
لولاك يا سيدة المصيف



## عينان امويّات

تغزِل عيناك الهوى خلسة  
الله عيناك وما تغزلت

يحمل سحراً أموياً ... فهل  
يقوى على هذا الهوى الخافقان

هذا الهوى المغزول من فتنةٍ  
يُلأ دنياي ودنيا الزمان

في كل درب من دروبي أرى  
اسرار عينيك وما تخفيان

هل شفتاكِ الشّعرُ روّاهما  
أم شفتاكِ اليوم أغنيّات

كيف الفرات العذب لا ترتوي  
منه دمشق الشام والغوطة



سفائن الشوق التي بيننا  
لا تحرقيها... أين شط الامان

لولا جناحاك ولو لا مدى  
دمعي... لما أزهرت الضفتان

يغفر لي حبي لعينيك ، ما  
أشقى هو عيني لا تعقران

٦٦٦

# الف هـلا ...

مالي أرى الأفق حـلا  
هل عدت ... يا ألف هـلا  
النور يـلـأ الدـنـى  
هـذا سـنـاك المـجـتـلـى  
والشـام صـفـقـت هـوـى  
والنـسـيرـبـان هـلـلا  
مرـ النـسـيم عـاطـرـا  
قال : مرـت او لا  
يا طـيـبـه لـا روـى  
عنـك الشـذـا وـأـقـبـلا  
والـزـهـر تـاه ، عـندـما  
شمـ وـذـاق القـبـلا  
هيـهـات أنـ يـذـبـل بـعـدـ الـيـوم ،  
لا ... لـنـ يـذـبـلا



الشّعر .. لم ينجل سوى  
عن شقيق الغزلـا

من شقيق كلّ حرف  
عبـا خرا وغلا

والنـظرات أوقـدتـا  
في كل قلب شـعـلا

وانتـشرـتـ انجـمـهاـ  
تضـيءـ فيـ الأمـلاـ

لـكـنـ قـلـبيـ وـحـدهـ  
يهـويـ الـيـ تـقـولـ : لاـ



عيناك يا فاتـنـيـ  
صـيرـتـانـيـ مـثـلاـ

٦٦

## دَمْشِقٌ

حملتْ دمشق رسالَةَ الْعَرَبِ  
أُمُوَيَّةَ الاعْطَافِ والنَّسْبِ

شابَ الزَّمَانَ عَلَى مُشارفِهَا  
وَدَمْشِقٌ فِي الرَّيْعَانِ لَمْ تَشَبِّهْ

قد جَمَّلَ التَّارِيخُ غَرَّتِهَا  
فَسَمَّتْ عَلَى اتِّراحَةِ الْعُرُبِ

عَصَبَتْ أُمِيَّةَ فَوْقَ مُفْرَقِهَا  
أَبَهَى مِنَ التَّيْجَانِ وَالْقَصْبِ

وَحْنَا الصَّبَاحَ عَلَى ابْتِسَامِهَا  
فَحَلَا وَشَبَّتْ لَوْعَةُ الْعَنْبِ

عَطَرُ الْخَلُودِ عَلَى ذَوَائِبِهَا  
طَالَ الْمَدِيْ يَا عَطَرُ فَانِسْكَبِ

طَابَتْ مَعَ الْأَيَّامِ غَوْطَهَا  
لَوْلَا الْهَوَى الْعَرَبِيِّ لَمْ تَطَبِ

وبدت امام الدهر شامخة  
وذيل بُرْدِها على السحب



ادمشق اتا لاجئون الا  
يشجيك منظر خدنا التّرب

مرت بنا الاعوام مثقلة  
عبرت تجر دوامي النّوب

او ما ترين وراء ادمعنا  
ظلّ الخيام السود والّطنب

لا تتكلينا بعد نكتبنا  
تأبى عليك كرامه الحسب

دمنا الذي روّى الغراس معاً  
فسلى التّراب عن الدم السّرّب

اعناقنا مالت معاً وهوت  
وترنحت في الساح والرّحَب

لَا تُنْكِرِي فَالارض واحِدة  
وَنَدُورُ نَحْنُ وَانْتَ فِي قَطْبٍ  
  
سَرَّنَا عَلَى الدَّرْبِ الْخَضِيبِ مَعًا  
ابْنَاءِ أُمٍّ حَرَّةٍ وَأَبٍ  
  
لَحْقَتْ بَنَا وَبِكُمْ هَزِيْتَنَا  
وَالذَّكْرِيَاتِ الْحَمْرِ فِي الْهَدْبِ  
  
فِي الرَّمْلَةِ الْبَيْضَاءِ مِنْكَ شَدَا  
وَالْتَّدِ فِيهَا تَالِدَ الْقَبَبِ  
  
فِي الْكَرْمَلِ الْمَحْزُونِ رَجَعَ صَدِيْ  
مِنْ قَاسِيُوتِ مَعْلَلِ السَّبَبِ  
  
وَعَلَى ثَرَى حَطِينِ عَهْدٍ هُوَ  
عَهْدُ الْبَطْوَلَةِ غَيْرُ مَنْقُضٍ  
  
فَهَنِيْ تَمَدَّ الشَّامَ اجْنَحةً  
وَتَرَفَّ فَوْقَ رَبُوعَنَا الْخَضُبُ  
  
هَذَا الْجَنَاحُ يَوْجُ فِي حَلَبَ  
وَجَنَاحَهَا الثَّانِي عَلَى النَّقْبِ

ومقى تعيد الشام سيرتها  
ومقى تزقّى حالك الحجب

ومقى يطلّ الفجر مؤتلقاً  
وترى بلادي النور عن كثب

هذى فلسطين العروبة في  
تحريرها حرية العرب

٦٥٦

## الطَّائِرُ الْغَرِيبُ

كُلَّ يَوْمٍ تَشَرُّدُ وَرْجِيلُ  
آتَ لِلطَّائِرِ الْغَرِيبِ النَّزُولِ

لَجَّ فِي عَالَمِ الْفَضَاءِ جِنَاحَاهُ  
وَفِي قَلْبِهِ السَّنِ مُحْمَولٌ

فِي جِنَاحِهِ عَلَى الصَّبَاحِ مُمْدَلٌ  
وَجِنَاحٌ يَغْفُو عَلَيْهِ الْأَصِيلُ

ثُمَّ عَافَ الذَّرِيَّ وَحَامَ عَلَى السَّفَحِ  
فَقَدْ شَاقَهُ حِمَاهُ الْجَمِيلُ

خَفَقَتْ كُلُّ ذَرَّةٍ فِي فَلَسْطِينِ  
تَنَادَى مَتَّى يَكُونُ الْوَصْولُ

فَبَلَ الشَّوْقِ اِيْقَظَتْ جِبَلَ النَّارِ  
فَخَفَقَتْ إِلَى الْلِقَاءِ السَّهُولِ

وَتَهَادَى الْهَوَى يُسْلِسِلُ الدَّمْعَ  
وَفِيهِ التَّرْحِيبُ وَالتَّأْهِيلُ

فهو يحطم الجناح على ارض  
فلسطين والدماء الدليل



رابة الشعر رفرفت .. نسجها الشوق  
وشرح الشوق القديم يطول  
قد زها في ظلّها الحرف والمجد  
يميلان حيث كانت تميل  
اتّه الشعر كالأنسي في الكوت  
فحرف " حـ " وحرف " ذـ " دليل



ايه الحاملون ألوية الشعر ...  
تهاوى الستار والتمثيل  
هي أسمالنا التي تحملون اليوم  
ريـا ... فيها الدم المطلول  
ارـ تشريد شعبنا يخضب الشعر  
وتدمى حروفه والنصرة

فاهبطوا لا ترابطوا في البروج  
 البيض فالشعر كلّه مسؤول  
 وامسحوا الدرب بالشفاه فقد  
 عزّ عليها بعد النوى التقبيل  
 شرف الحرف ان ينزو عن الحق  
 فان رمتم المقال فقولوا  
 وأضيئوه باللظى ليثُ النور  
 فالليل عالم مجهمول  
 انه الحرف جلّ ان يشتريه  
 حاكم ظالم وعلج دخيمل



فإلام السير اختياراً على الأفق  
 وحتى مق تجرّ الذبول  
 وجباء لكم معفراً دهم على  
 الارض لم تزل والوحول  
 ودويلاتكم على الاهمل حرب  
 وتجاه العدى النسيم العليل

وفلسطين اين ارض فلسطين  
وain اسمها ... صدى وعويل  
لا تقولوا قلب العروبة خفاق  
وفيه الداء العضال الوبيـل



يا فلسطين يا بقايا فلسطين  
حرام على النجوم الأول  
وحرام ان لا يمر بك الـوحـي  
وأن لا يكون ظـلـ ظـلـ ظـلـ  
الـمحـ الحـيـ من خـلال دـمـوعـي  
فـاـذـاـ الحـيـ دـارـسـ وـحـيـلـ  
كـيـفـ يـحـيـاـ شـعـبـ بـغـيرـ دـيـارـ  
كـلـ شـيـءـ عـدـاـ الـدـيـارـ فـضـولـ

٦٦٦

## سِحْر بِلَادِي

سحر بلادي والهوى ... أنتِ  
والشعر ، احلى الشعر ، ما قلتِ

يخلد الشاعر' حسن الدُّنْيَا  
وأنتِ ! .. دنيا الشعر .. خلدتِ

أنتِ تلفتَ فَكَمْ الهوى  
جارٌ الهوى ، لما تَلَفَّتَ

باج لي الورد بأسراره  
وقال لي : أنتِ التي بحثتِ

أنفاسُك الرّيَا سرتْ فانتشى  
ومال تيهًا كيفها ملتِ



كيف أعدَّ الصبحَ قد مرَّ بي ؟! ...  
لا صُبْحَ لي إِلَّا إذا لُختِ

لَا يحمل النورَ إِذَا لمْ يَقُلْ  
لِي كُلَّ يَوْمٍ ، كَيْفَ أَصْبَحْتُ

عِنْكَ فِي قَلْبِي أَغْانِيهَا  
يَرْدَدُ الْأَهَمَاتِ فِي صَمْتِ

اَضَاءَ لِي حَثْكَ آفَاقَهُ  
فِيهِ مِنَ الْأَنْجَمِ مَا شَتَّتِ

رَبِيعُ قَلْبِي وَبِلَادِي ، اِذَا  
لَمْ تَرْعِي الاَشْوَاقَ ... لَا يَأْتِي

—

## هاتف الشوق

خفق المايف الذي نقل الصوت ،  
وللخفق كان قليـ أسبق

رقـ من صوتها ولان .. وقالت :  
إنـ صوتي لو لامسـ الصخرـ أورقـ

ينتشي الحرف عندما تلفظ الشوق ،  
وشعرى بالنور والعطبر يعيـقـ



ليتني كنت جارها فأرى الصبحـ  
على دارها الحبيـة أشرقـ

كلـ يوم تقول لي : يا صباحـ الخير ...  
أشهى من النبيـذ المعتقـ

وتضيءـ المدى أشعـةـ عينيهـا  
ولم يبقـ في المدى السرـ مغلـقـ

فالقلوب الخنث على النور نشوى  
كل قلب على شعاعٍ معلق

أموي الموى فمن رام أن يخلد  
في الحب والحياة تدمشق



وعلى دربها أسير وقلبي  
فإذا الدرب ياسمين وزنبق

لا تخافي إذا تعثّرت بالقلب؛  
قلبي إلى التعثر أشوق

خفقه؟ لو سمعت؟ أبلغ في التعبير  
عندى من الكلام المنمق

إن صمي فيه الموى يتغنى  
والتفاتي صبابه تتألق



انا يا جاري وقلبي رفيقات  
فكوني بصاحبي أنت، أرفق

لن يضلّ الطريق والشوق يهديه  
وفيّه النجوم تطفو وتغرق

أنت أغلى من في الوجود على قلبي ،  
وأغلى القلوب قلب تعشق

هل جزاء الذي يحبك ان يحيا  
على جرحه وبالنار يحرق

فوحّق العينين ، اني كا شئت ،  
ولولا هواها لم أخلق

ليتنا والموى نطوف البحار السبع  
عبر الزمان ، والموج زورق

٦٣٣

## المحتويات

صفحة

|    |   |   |   |   |   |   |               |
|----|---|---|---|---|---|---|---------------|
| ٥  | . | . | . | . | . | . | المرشد        |
| ٨  | . | . | . | . | . | . | التراب الخصيب |
| ١٢ | . | . | . | . | . | . | داري          |
| ١٦ | . | . | . | . | . | . | الأفق المطرّ  |
| ٢١ | . | . | . | . | . | . | النازحون      |
| ٢٤ | . | . | . | . | . | . | فلسطين        |
| ٢٧ | . | . | . | . | . | . | وطني          |
| ٣٠ | . | . | . | . | . | . | الشعب         |
| ٣٣ | . | . | . | . | . | . | شعاع          |
| ٣٦ | . | . | . | . | . | . | نور ونار      |
| ٣٨ | . | . | . | . | . | . | نسور الديار   |
| ٤١ | . | . | . | . | . | . | الدماء تصيح   |
| ٤٣ | . | . | . | . | . | . | ولدي          |
| ٤٦ | . | . | . | . | . | . | ارض الجهاد    |

صفحة

|     |   |   |   |   |   |                     |
|-----|---|---|---|---|---|---------------------|
| ٤٨  | . | . | . | . | . | ابنة بلادي          |
| ٥١  | . | . | . | . | . | الثوب الازرق        |
| ٥٣  | . | . | . | . | . | سنعود               |
| ٥٨  | . | . | . | . | . | الدم العربي المطلول |
| ٦٣  | . | . | . | . | . | اطياف               |
| ٦٦  | . | . | . | . | . | بقايا أهلي          |
| ٧١  | . | . | . | . | . | ارضنا تنتظر         |
| ٧٤  | . | . | . | . | . | لبنان               |
| ٨٠  | . | . | . | . | . | الأفق الحبيب        |
| ٨٦  | . | . | . | . | . | مصرع ثائر           |
| ٩٢  | . | . | . | . | . | رجاء                |
| ٩٦  | . | . | . | . | . | النهر الباكى        |
| ١٠١ | . | . | . | . | . | حلم الشاعر          |
| ١٠٤ | . | . | . | . | . | الغمّازة            |
| ١٠٧ | . | . | . | . | . | احبة يتسرّطون       |
| ١١١ | . | . | . | . | . | قلبات               |
| ١١٤ | . | . | . | . | . | في المصيف           |
| ١١٧ | . | . | . | . | . | عينان أمويتان       |

صفحة

|     |   |   |   |   |   |                 |
|-----|---|---|---|---|---|-----------------|
| ١١٩ | . | . | . | . | . | الف هلا .       |
| ١٢١ | . | . | . | . | . | دمشق .          |
| ١٢٥ | . | . | . | . | . | الطائر الغريب . |
| ١٢٩ | . | . | . | . | . | سحر بلادي .     |
| ١٣١ | . | . | . | . | . | هاتف الشوق .    |

٦٦٦



رابط بديل  
[lisanerab.com](http://lisanerab.com)



أ. علاء الدين شوقي

**www.lisanarb.com**

